# "الصيد الشعائري في جنوبي غربي شبه الجزيرة العربية"

**نجوى أكرام ***

## ملخص

هذا البحث يتناول الدور البارز والمهم الذي لعبته الحيوانات في الممارسات والحياة الدينية لدى سكان جنوب غرب شبه الجزيرة العربية القديم، فصيد الحيوانات كانت تقام له شعائر وطقوس بهدف التقرب إلى المعبودات، وهي التي تمثل الصيد الشعائري المقدس، فالنقوش العربية الجنوبية عندما ذكرت الصيد فقد جاء في سياق مرتبط بالدين والعبادة، فالعلاقات وثيقة بين الصيد والممارسات الدينية عند هؤلاء العرب الجنوبيين، والبحث يلقي المزيد من الضوء على هذا المظهر من الصيد الشعائري عند العرب الجنوبيين في العصور القديمة من خلال هذه النقوش.

* أستاذ التاريخ القديم المساعد قسم التاريخ – كلية الشريعة- جامعة أم القرى.

# "The Hunting Ritual in Ancient South West Arabian Peninsula"

**Nagwa akram**

## Abstract

This paper deals with the remarkable role played by animals in the religious practice of the ancient South West Arabians. An interesting feature of this is the sacred character of hunting among those Arabians bossed on South Arabia inscriptions . The inscriptions confirmed that hunting happens in a context that has religious and cults associations. This paper will shed more light on the connection between hunting and religious practices among the Ancient South Arabians.

انتشرت العقيدة الوثنية بين العرب الجنوبيين في العصور القديمة فنجد تعدد الآلهة والمعبودات؛ حيث كان هناك عدد كبير منها وهي خاصة للعبادة وطلب الحماية منها وتقدم لها القرابين في طقوس معقدة تدخل في كل صورة من صور حياة المجتمع، وقد لعبت الحيوانات دورها البارز في هذا الجانب فكانت تمثل رموزاً دينية لهذه المعبودات والآلهة، وأصبح لصيد الحيوانات طقوس وشعائر دينية وأعياد تقام، وهذا هو موضوع هذا البحث، ومن أجل إلقاء المزيد من الضوء على هذا المظهر من الشعائر عند الصيد في الحضارة العربية الجنوبية في العصور القديمة.

يُعد صيد الحيوانات من الرياضات القديمة التي كانت شائعة بين العرب وغيرهم من سكان العالم القديم [1]. ولقد لعبت الحيوانات دوراً بارزاً في الحياة الدينية في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية، وقد أخذ هذا الدور منحى شعائرياً متمثلاً بالصيد المقدس، وكانت هذه الشعيرة تُقام من أجل المعبودات في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية.

إن تقديم الهدايا والقرابين للكائنات المقدسة، وإقامة علاقات شعائرية معها، إنما يهدف إلى تقوية الروابط والعواطف والمشاعر، التي تربط هذه الكائنات المقدسة بالجماعات الإنسانية، ولذلك فإن الإنسان يعتقد أنه بإقامة مثل هذه الطقوس يستطيع أن يستدر عطفها مثلما يستدر الإنسان عطف أخيه الإنسان، وأنه استطاع بهذا الأسلوب كذلك أن يشفع لديها ويؤثر عليها كما يتشفع الإنسان لإنسان آخر [2].

هذا ولقد جاء ذكر الصيد، في النقوش القديمة في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية، في سياق مرتبط بالدين والعبادة [3]. وهناك من يذهب إلى أن العلاقة ما بين الصيد والممارسة الدينية لم تكن متطورة [4]، بينما آخر، في المسح العام للنقوش المرتبطة بالمعتقدات الدينية، يذكر بأنه لم تُسجل إلاَّ في ذكرٍ عابر [5].

هذا وهناك من تذكر [6] أنه ورد في النقوش المعينية بعض الألفاظ الدالة على الصيد، حيث ورد في أحدها لفظ (ط ر د ن) كما في النقش RES2869/4 [7]، ويعني مطاردة الحيوانات لصيدها. وفي آخر (ق ن ص ن) كما في النقش RES3332/2 [8] وهي لفظه مرادفة للصيد. وفي نقش ثالث يلتزم أحدهم بنمور وثمانية أفراس (.. ذ ي ك ر ب /أن م ر م / و ث م ن م / ب ت ع)، الذي التزم بنمور وثمانية أفراس، كما في النقشRES2918/1 [9]. ومن الطبيعي أن مثل هذه الالتزامات لا يمكن الحصول عليها إلاَّ عن طريق الصيد.

ويمثل أحد المناظر في معبد المعبود عثتر [10] ذو قبض في السودة مظهراً من مظاهر الصيد؛ حيث يظهر صياد يطارد البقر الوحشي، ويبرز رأس العمود الذي يطارده به، وفي صورة أخرى صياد يمسك سهماً وقوساً ويصطحب كلبي صيد معه يطارد بهما البقر الوحشي [11]. كما أن الرمح والشبك التي زُين بها مدخل هذا المعبد،

لدليل على أهمية الصيد في معين، فضلاً عن كونها رموزاً دينية[12]

وبالتالي يبدو من الجدير عمل فحص منظم للفقرات الوثيقة الصلة بهذا الموضوع، أملاً في إلقاء مزيد من الضوء على هذا المظهر من الديانة في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية [13].

لقد أشير – كما سبق – إلى علاقة ممكنة بين مثل هذه الممارسات القديمة وذبح الحيوانات المفترسة، التي كانت تشكل جزءاً من طقوس احتفالات تتويج الملوك [14]، وهو تقليد عُرف في مملكة أكسوم أيضاً، حيث إن الحيوانات المتوحشة تقدم في هذه الاحتفالات لإظهار مكانة الملك بإعتباره سيد الصيد الأعلى والأعظم**(15)**.

هناك – كما سيأتي – بعض النقوش التي تتحدث عن صيد الوعول والاحتفالات الخاصة التي كانوا يقومون بها عند صيدها، وإن هذا الصيد الذي كان يتم كان يقدم كقرابين إلى الوعل نفسه **(16)**.

يذكر Beeston أنه حديثاً شهد Ingrams في دامُّون، وهي ضاحية من تاريم في حضرموت – رقصة احتفالية للنجاح في صيد وعل [17]، وبملاحظة أنه لم يتم التصديق على الأداء الذي قام به الصيادون المحليون، ومع تذكّر أن الوعل كان حيواناً مقدساً لدى عثتر في الديانة القديمة في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية، فقد علق Ingrams بقوله: "لقد بدا لي أن هذه الرقصة يجب أن تكون رقصة وثنية في الأصل"[18]، ويظهر أن هذا التخمين يجد بعض التأييد من الأدلة المقدمة في النقوش، التي سيتم دراستها فيما بعد.

سيقوم الباحث بعرض النقوش التالية المرتبطة بشعيرة الصيد وتحليلها:

## 1- RES 4177: **(19)**

"yL mr byn bn Smh(ly mkrb Sb) qyf hifg Nw mm Ywm Sd ᶜttr Wkrwm

"يثع أمر بيين الأول بن سمه على، مكرب سبأ (545-525 ق.م)، [20] أقام شاهد مذبح عند بوابات نومم وذلك بمناسبة احتفاله بصيد عثتر"

Ywm Sd ᶜttr Wkrwm

إن صيغة : ي و م /ص د/ ع ث ت ر / و ك ر و م، (حين اصطاد صيد عيد عثتر) فهي تعني صيغة شعيرة الصيد [21].

هناك باحثان ناقشا معنى اللفظ (qyf)، حيث أوضحا أنه يشير إلى حجر عبادة، والذي يؤدي حوله طواف. وهناك، أيضاً، في نقش .RES4767، السطر الثاني: ".. طاف؟ وذبح أضحية"[22].

يذكر الصلوي أن الفعل (qyf) يرد لأول مرة في النقش RES4177 ويقارن هذا الفعل بكلمة حام، والتي يقول عنها لسان العرب أنها مثل حام يحوم لطلب شئ خيراً أو شراً، ولهذا فإنه يرجح معنى (تخطى، تجاوز) تفسيراً لهذا المعنى[23]. ومثل المعنى الذي نقله الصلوى عن لسان العرب، فقد جاء بتاج العروس كذلك، أن حام مثل حام.. حوما إذا طلب شيئاً خيراً أو شراً [24]، فهي بمعنى (دار، طاف) وأورد تاج العروس حديثاً عن الاستسقاء (اللهم ارحم بهائمنا الحائمة)، وهي التي تحوم حول الماء أي تطوف[25]. فالمعنى في اللغة العربية لا يعبر تماماً عن عبور إلى داخل الشئ[26] ولقد ورد في الآرامية والسريانية مادة (ج وم) بمعنى (دخل)[27]. وهذا أقرب للصواب، وربما هذه الكلمة من الكلمات الدخيلة في السبئية. كما أنه يلاحظ أن الصلوى أورد معنى هذه الكلمة على وجه التقريب، بيد أن اشتقاقه ومقارنته لها بالعربية غير دقيق[28]. هذا ويميل Beeston إلى الاعتقاد بأن هناك معنى للحقيقة، التي تقول إنه أخذ شكل حجر طواف [29].

من الواضح أن العبارة syd $^{C}$ttr wkrwm. لها دلالات دينية واضحة؛ حيث نجد Rhodokanakis متبعاً Glaser الذي ترجم Krwm على أنها "حفرة" (أي يتمرن على صيد بالحفرة)، وذلك معتمداً على الكلمة العربية "كرا" بمعنى يحفر حفرة [30].

يرى Beeston إلى أنه يبدو أن ما ذهب إليه Rhodokanakis من تلك الترجمة والتفسير بعيدة جداً؛ حيث إن هذه الحيوانات كانت مخصصة لصيد Attar بوصاية وتكليف من هذا المعبود وبأسلحته بعكس تلك التي تم صيدها حيّة في حفر الصيد، وأنه بالنسبة له يبدو أن عبارة $^{C}$ttr تشير ببساطة إلى صيد الحيوانات المقدسة للمعبود عثتر، ومن المحتمل أن هذه الحيوانات كانت هي الوعول[31].

أما فيما يتعلق باللفظة (Krwm) فإنه من الأفضل تأكيداً ربطها بالجذر Krw بمعنى "عيد" ومناسبة أو احتفال ديني مقدس [32].

**2 – RES 3946 , Line 7 [33]:GL 1000B(+998,999,1001,1002),Fresnel II.**

"wywm Sd Syd Krwm….."

"بمناسبة صيده صيد احتفالي...."

هذا النقش يخص المكرب السبئي كرب ايل وتر بن ذمار علي الأول (525-500ق.م )،

يذكر Beeston أنه لسوء الحظ هناك فجوة من ستة عشرة حرفاً في هذا السطر قبل هذه العبارة بقليل، وبالتالي فإنه لايُعر ف بالتحديد ما الذي يتصل به الحرف

(W) التمهيدي، ولقد غابت المعبودات في هذا النقش [34]. وعلى أية حال، فإن العبادات التي تلي ذلك على الفور هي عبارات دينية بشكل واضح: "وفي المناسبة عندما كُرس عثتر إلى (فصد) هيكل (mhy$^{c}$) (ل ق ظ)، وأقام تمثالاً من الذهب للمعبود عثتر" [35].

نجد Beeston يذكر بأن تعبير Rhodokanakis بأنه كان يصطاد في حفرة للصيد، ليس في مكانه تماماً في هذا السياق، خاصة وأنه قد ذكر أن الحيوانات، التي كان يتم صيدها أو الإيقاع بها في الحفر أو الشَّرك، بمعنى "حفرة لصيد حيوان" كانت مختلفة تماماً عن تلك الحيوانات التي ترتبط بالمعبود. ومن ناحية أخرى بالافتراض بأن (ك ر و م) كانت الاحتفال بعيد مقدس يرتبط بصيد للمعبود عثتر، تكون أيضاً نقطة إضافية في الحقيقة، التي تقول إنه يأتي ذكره هنا جنباً إلى جنب مع عملين دينيين آخرين تكريساً للمعبود عثتر[36]، وبالتالي فإن أحد المعالم المثيرة للانتباه في الصيد، بين ممالك جنوب غربي شبه الجزيرة العربية، هو الصفة المقدسة [37].

## 3- RES 4176, Lines 6-7: =GL 1210 [38]

"W I sn sm $^{c}$y hh bn syd t lb"[39].

"إنه يتقرر أن قبيلة سمعى[40] مسؤولة عن (الاحتفال) بصيد تألب"[41] وتذكر Hofner,M. أن هذا النقش يعود إلى معهرم سمعى، وهو [وزير] (تألب ريام بعل ترعت) أي معبود معبده المقام في ترعة؛ حيث يقدم القرابين لسلالة المقة في مأرب[42].

يظهر هذا النقش عبارة لها دلالات وارتباطات دينية محددة، ترتبط بـ "صيد تألب"، وحظر صيد ومطاردة الوعول من (م ص ر ن)[43] ليتسنى لها الحمل أو الإرضاع،كما حظر المعبود تألب من سوق ناقة حامل [ناقة أضحية][44] بشدة مما يجعلها تتألم، وهذا كله في فترة الإحرام في الحج[45]. وعلاوة على ذلك لم يشرع حتى نصب كمين صيد [46]. ومما هو معروف أن شهر الحج من الأشهر الحرم عند عرب الشمال ووسط شبه الجزيرة العربية[47] أشار إلى حرمة قتل الصيد، والمقصود هو حظر الصيد.

يذكر Beeston[48] بأن الصيغة I sn هي صيغة غامضة ! ولكنها حيثما تظهر فإنها تأتي مع عبارة صعبة - أيضاً – أخرى، التي تجعل من غير الممكن الوصول إلى معنى محدد للفقرة. وحتى يظهر دليل آخر، فإنه لا يعتقد أنه في وضع يسمح له برفض ترجمة Rhodokanakis [49].

يذكر Beeston – من قبل – أن لفظة "خَبْن" تعني حفظ الطعام لأوقات الشدة

والحاجة إلا أنه فيما بعد يذهب إلى أنه لايميل إلـى قبـول اشتقاق hhbn مـن الجذر hbn، أي خبن باللغة العربية. وأنـه يبـدو من الصـعب جـداً فصـل هذه الكلمـة عن الأشكال yhbn وyhbw [50] التي جاءت في القسمين CIH291، RES 3945 التي يشير الشكل الأخير منها إلى الجذر hwb/hyb وأن ترجمـة Rhodokanakis[51] للعبارة في النقش RES 3945 كان بالقدر الذي يكونون فيه، يبقون فيه مذنبين مـن ضريبتهم وجزيتهم، ومن ثمَّ فإنه لا يقترح أي أصل للكلمة لدعم هذه الترجمة.

وربما يناسب هذا المعنى أكثر في النقش CIH291 "FL yhbn bn sr$^{c}$hw"
"ليكن مسؤلاً عن (دفع) ثمنه بالضبط" [52]

**4- CIH 571 = Istanbul 7477 [53]**

"hgn wqht vmsm b$^{c}$lt m
yfc $^{c}$bdh vrh' l bn bt$^{c}$
….. kl ys dn Ih tnd
[cm] … t ymt b-h d hr
[f] …n bn hwt hrfn
……. cbm ydy vrh
[$^{c}$l] …. m hmt ym
tn dtnd$^{C}$tn wl ysdn vr
h'l hmt ymtn f'w cqbh
hw drm drm b'hd hrfm l
bdd hrfnhn lwsfhmw vm
[sm]$^{C}$bdh vrh'L w'dmh bn
[bt$^{C}$] n $^{C}$mtm w-hllm w
……. wvqymtm ww
……. Wsn hmw wkw
[ndn..] bwrh….." [54]

المشكلة المحيرة في هذا النقش هي في كلمة dtnd $^{c}$tn؛ حيث ترجمها (CIH)

على أنها الذليل، في صيغة المفعول به، ويقارنوها بـ ndc أي ذليل، في صيغة الفاعل، والتي تظهر غالباً في الصيغ الإذلالية أو الإنقاص من القدر؛ حيث يصلي المتضرعون إلى المعبود، لكي يخلصهم من الأمراض والأوبئة العديدة بما في ذلكmd$^{C}$ wssy sn m، أي أنها تقليل طوعي واختياري للنفس أمام المعبود(55).

ويذكر Beeston (56) على أن كلاً من Mittwoch و Mordtmann قد أشارا إلى أنه قد تم التصديق على هذا التفسير في تعليقهم على النقش RES 4150 وأن الكلمة تعني ممارسة شعائرية للخضوع في حشوع، غير أن Beeston لا يتفق مع تلك الترجمة، ويضيف إلى أنه عند أخذ هذا الجذر nd$^{C}$، الذي لايوجد في لغات سامية أخرى، فلقد أخطأ الناشرون (CIH) بإعطاء معني مطلقاً له. إن الكلمتين اللتين يرتبط بهما في السياق – اللذين أخذناهما في الاعتبار – هما ssy (العين الشريرة) في إحدى الحالات و 'ml (أمر الوحي الإلهي) في حالة الأخرى يرجحان شيئاً ملموساً أكثر من التواضع وهو الخضوع في خشوع. وبالتالي يجب البحث عن مصطلح ما والذي يمكن ربطه بشكل ملائم بكل من (العين الشريرة) و(أمر الوحي الإلهي)، وما يجب اقتراحه لمواجهة هذه الظروف هو أن يُنسب للكلمة،$^{C}$ nd معنى أنشودة أو رقية سحرية، التي ربما تستخدم لأغراض خَيِّرة أو شريرة، والأغراض الخيرة تكون عندما ترتبط بالمصطلح 'ml، أمَّا في الأغراض الشريرة تكون بطبيعة الحال عندما ترتبط بالمصطلح ssy.(57)

وإذا كان الأمر كذلك، فإن hmt ymtn dtnd$^{c}$tn في نقش CIH571، إنها تشير إلى أيام محددة، التي كان يتم فيها الإنشاد بأنشودة أو رقية سحرية، وبالتالي فلن تكون هناك حاجة لاشتقاق -كما فعل ناشروا (CIH) – من جذر wsd، الذي لايعرف من أي نقش آخر في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية، ولكن Beeston يذكر، من المؤكد، أنه حالة أخرى من الجذر المعروف جيداً Syd وبالتالي فإن عبارة (m$^{c}$]tnd Lh ysdn، تُظهر نفس النوع من التعبير مثل sd syd krwm وتعني شيئًا مثل: (احتفل من أجلها بعيد مصحوب بطقس إنشادي) (58).

هناك ملحوظة حول هذا النقش، ربما تكون في مكانها، أن ترجمة (CIH) f'w $^{c}$qbhw غير ممكنة، فلا يمكن أن يشير الضمير hw إلى الجمع ymtn، ولكنه يشير إلى SRH'L، وبالتالي فإن qb$^{C}$ لايمكن أن تكون للجمع ولكن من المحتمل أن تترجم على أنها "نائب"، لأن qb$^{c}$ تشير إلى أشخاص(59)، وعلى سبيل المثال في النقش RES 4230 (60)؛ حيث تشير إلى موظف في البيت (كهرمان أو مشرف)، النقش CIH728(61)، تشير إلى موظف بلدية.

إن ترجمة (CIH) للعبارة تكون غامضة نوعًا، ويبدو أن صياغة الأصل تعني أن الطقس كان يُؤدي إما بواسطة SRH L أو نائبه qb$^{C}$ بالتناوب، وبالتالي فإن

الترجمة الكاملة هي كما يلي:

"هكذا أمرت شمسم سيدة منفعة خادمها شرح إيل بن بتع... أنه يجب عليه أن يحتفل لها بصيد مصحوبًا بطقس إنشادي لأيام (كثيرة جداً) في كل عام.. [بدءاً] من هذا العام... بأيدي شرح إيل.... هذه الأيام من الطقس الإنشادي وليتم الصيد في هذه الأيام بواسطة شرح إيل أو نائبه بالتناوب على مدى عامين حتى تمنحهم شمسم (أي) خادمها شرح إيل وخدمها من بني بتع مكافأة وغنيمة..... (إلخ)"[62].

**5 - Ingrams 1=euqayba 5: [63]**

"yd$^{C}$ l byn mlk hdrmt bn rbsms bn hrr yhb'r mtll [wsII] $^{C}$rhn $^{C}$rmw wsydw $^{C}$sry wymm wkrgw rb$^{C}$t rb$^{C}$t nmrm hdnyw wst [t wtm] n [h]y wL…."[64]

"يدع إيل بيين الثالث (م ى – 260ق. م، P .246) ملك حضرموت ابن رب شمس من أحرار يهبأر (أدى أفعال معينة) عند قبيلة يرم قلعة عرمو[65] وقاموا بالصيد لمدة عشرين يوماً وذبحوا أربعة فهود وواحـ؟.. وستة وثمانين وعلاً، وكان معه أعوان واتباع: وملكن، وصف ورددال،... وحردوم، وسعد اللات، وفلل، وثوره... م ويصق وجبان و... حبش، وبياح، وسعد، وكل خدمة... ومائتي جندي، ومائة صياد، ومائتين من الكلاب.... وكتب (النقش) يفد من قبيلة رفئم". [66].

ويلاحظ من خلال هذا النقش ذلك الموكب العظيم الذي خرج للصيد من اتباع الملك وجنود، وهذا العدد الضخم من الصيادين والكلاب، مما يؤكد أن الصيد من الأعمال العظيمة المكلفة التي تستحق التسجيل"[67].

لقد عثر Ingrams عام 1939م، على نقش عند أول وادي عرمة، وهناك من يذهب إلى أنه ربما يرجع إلى ما قبل تأسيس شبوة – وإن كان من المحتمل أن يكون لغير هذا الملك رغم تشابه الأسماء [68].

لقد قام Philby بإعادة ترميم [wsll] في بداية السطر الثاني[69]، بينما كان في نسخة Ingrams (yslb) من خلال مقارنة مع رقمي Philby 87, Philby 85[70] إن معنى الصيغة mtII wsll غامضاً جداً.

لقد اقترح Beeston بأن هذه الكلمات ربما كانت صفات تقنية ترتبط باحتفالات التتويج لملوك حضرموت [71]. وإذا كان الأمر كذلك فإن هذا النقش مثل بارز وواضح جداً في الواقع لاحتفال ذبح الحيوانات المقدسة عند تتويج الملوك الأحباش [72] – كما سبق، ومن ثَمَّ فقد انعكست عادات شعيرة الصيد في نقوش اليمن القديم المتأخرة [73].

وعلى أية حال، فإنه لا يمكن التأكيد على هذا؛ حيث إقترح Philby كإمكانيات

بديلة أن هذه المصطلحات ربما تكون إما صيغاً خاصة بالأضحية أو البناء. وفي كلتا الحالتين تبقى الارتباطات الدينية للصيد واضحة. وحتى وإن كانت هذه الكلمات هي تقنيات خاصة بالبناء، فإن الطريقة التي يلي بها وصف الصيد هي كلمات مباشرة وفي علاقة وثيقة يمكن تفسيرها، فقط بالافتراض، بأنها تشكل عملاً تعبدياً يؤدي إلى الاحتفال بالإتمام الناجح لعمليات البناء، وربما يقارن المرء في مجموعة من النقوش [74]– وعلى سبيل المثال: RES2771 [75]وRES2975 [76]....إلخ – والتي يظهر فيها الانتهاء من عمليات البناء مصحوباً بسلسلة من الأضحيات.

يذهب Beeston[77] إلى إن افتراض Philby بأن vry wymm تشير إلى نوع الحيوانات، التي تم صيدها، هو افتراض خاطئ بالتأكيد وأن تحديده لنوع الحيوانات على أنها ضباع (التسمية العربية العامية الحديثة ابن آوي) غير مقنع، وليست هناك أية أهمية في التمييز بين صيد عشرين من هذه الحيوانات وذبحها جميعها.

وفي الواقع إن الكلمة $^{C}$wymm هي ببساطة تكون بشكل الجمع لكلمة ywm (يوم)، والتي يمكن أن تُقارن مع الأشكال المماثلة $^{C}$Lwd من المفرد wld[78] وأن الشكل $^{C}$ywn (عيون) من المفرد wyn (عين) [79]. وأن الحيوان، الذي يأتي ذكره بعد، الفهد غير أكيد، وربما تكون الحروف hd هي نهاية كلمة hd[w'] مع ترك nyw، التي لا تقترح أي تعديل أو تنقيح معقول.

وبالنسبة للعبارة التالية، فقد اقترح Philby بأن Tmnhy، التي يمكن إكمالها بإضافة sttw قبلها.

إن الحقيقة التي تقول إن الحيوانات المقدسة (الوعول) كانت من بين تلك الحيوانات، التي تم صيدها؛ هي حقيقة مهمة بالتأكيد عن طبيعة شعيرة هذا العمل.

هناك من تذكر[80] أن Beeston يعتقد أن تسجيل يدل إيل بيين لرحلات الصيد دون غيره من ملوك حضرموت السابقين، إنما يرجع إلى أن هؤلاء السابقين اعتبروا رحلات الصيد من الأعمال المعتادة التي لا تستحق التسجيل أما يدع إيل بيين فقد حرص على تسجيلها لكونه ليس من الأسرة المالكة، وإنما من أحرار يهبأر فأراد إثبات شرعيته بتمسكه بالتقاليد الملكية التي كان يمارسها من سبقه من ملوك حضرموت[81]، وإن كان هذا الرأي يناقضه Beeston في الصفحة نفسها عندما ذكر أن رحلة الصيد هي الهدف من خروج الملوك إلى القلعة لأن مراسم منح الألقاب التي ترافقها يمكن أن تكون داخل المدينة شبوه [82]. ونتساءل إذا كانت رحلة الصيد هي الهدف فلماذا لم يسجلها ملوك حضرموت قبل يدع إيل بيين، وسجلوا منح الألقاب فقط؟ أعتقد أن الأرجح هو أن الخروج كان من أجل الصيد ومنح الألقاب معاً، وليس من أجل الصيد فقط كما ذكر Beeston، لأن كثيراً من النقوش أشارت إلى منح الألقاب ولم تشر إلى الصيد [83]، ويمكن أن نعلل ذلك بأن تسجيل الملوك

منح الألقاب دون الصيد على اعتبار أن الحدث الأول سياسي يخص رعية الملك، أما الثاني فهو خاص بين الملك وإلهه، أما أنهم لم يمارسوا الصيد فهو رأى بعيد الاحتمال لأن الصيد من الشعائر الدينية القديمة عند جميع الممالك والمجتمعات، ولكن يبدو أن يدع إيل بيين الذي لم يمارس منح الألقاب؛ حيث توقفت في عهده؛ لأنه جديد على العرش، بدلالة أنها عاودت الظهور في عهد ولده إيل ريام [84] فعوض ذلك بالحديث عن الصيد.

**6- Philby 84/1-3; Ja 949=RES 4912 [85]:**

"Y [d] L byn m [L] K hdrmt bn rbsms nb hrr

Yhb'r dsqlb whrr hgrhn sbwt

Wdrs bytn sqr sll[.] hdln mt tbrw bn sydmn

Whrgw hmst wslty bgrrm

Wtty wt [m] nhy hwrw whmst wsry sbym

Wtmnwt fhd bgndln nwdm [86].

"يدع إيل بيين الثالث" ملك حضرموت[87] ابن رب شمس من أحرار يهبأر الذي جدد العاصمة شبوة [88].

وبنى معبد من الحجر وسقف (البلكونات؟) بالحجر عندما تهدمت نتيجة الخراب وذبحوا 35 ثوراً، 82 خروفاً، 25 غزالاً، 8 نمور[89]، عند "حصن آنود".

وإنه من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن نقش philby 84/1-3 ذي الأهمية الخاصة بالعاصمة شبوة؛ حيث يتحدث فيه صاحبهُ "يدع إيل بين بني رب شمس" بأنه من أحرار يهبأر – أي من صرحاء القبيلة – وأنه قد عمر مدينة شبوة وأقام بها، وبنى معبدها من الحجارة بعد الخراب [90] الذي حل بها، وأنه – احتفالاً بهذه المناسبة – قد أمر بتقديم قرابين في حصن أنود، فذبح 35 ثوراً، 82 خروفاً، 25 غزالاً، 8 فهود[91].

يذكر Beeston بأن في نشره الأصلي للنقش لم يربطه بالصيد، ولكنه افترض ببساطة أن المسألة شملت أضحيات [92]. وأية حال، فقد علق Tritton بقوله: إن الجزء الثاني من نقش Philby 84، هو تسجيل لحفلة صيد أو صيد... وربما يكون من الصعب الأضحية بنمر بشكل جميل [93].

وفيما يتعلق بالحقيقة، التي تقول إنه يمكن التضحية بحيوانات ضخمة مفترسة؛ حيث لا يهم سواء أكانت ذات شكل جميل أو غير جميل، وهناك دليل عن الاحتفال

الحبشي – كما سبق في (Ingrams 1) – ومع ذلك فإن التشابه مع ذلك النقش؛ حيث نجد استخدام كلمة صيد Syd بالتحديد تقود إلى الاعتقاد بأن Tritton مُحق في اعتبار أن هذه العبارة أو الفقرة تشير إلى الصيد وكما هو الحال في حالة هذا النقش، فهناك إشارة إلى طقس صيد تم الاحتفال به عند الانتهاء من عمليات البناء الناجحة.

إن Beeston يميل أكثر إلى التساؤل سواء ما إذا كانت كلمة bgrrm في هذه الحالة لا تشير إلى حيوانات مستأنسة، وإنما إلى البقر الوحشي، والمعروف لدى العرب الحاليين باسم البقر الوحشي، وذلك لشكله الذي يشبه البقر، الذي يجوب الجزء الغربي من الربع الخالي [94].

**7- CIH 547 = Halevy 149; Haram 10.[95]**

1. "[h] L'mrm w'hl ᶜttr [tn].
2. hyw wtndr IhIfn
3. hn'L hwfyhw mtrd
4. Hw bdm wsbm d Z ᶜn.
5. w Iytl bdr hdrmtm
6. ns w mtrdn ᶜd dᶜt.
7. tr [w] L hwfy hmw ffg
8. r srghmw bdt'n whr.
9. fn mn mwm qILm wbl
10. Im fl hdrn mn mtl
11. h hr whlfn Lytwbn

12 hmw twb ynᶜm ᶜrt tn

13. hytn hyn dm hzdm qd

14 rrtn wkwnt dt tnhytn b

15. mr hLfn." [96]

1- أ هـ ل أمير وأهل عثتر.

2 – اعترفوا وكفروا (عن خطيئتهم) لـ (المعبود) حلفان [97].

3 – لأنهم لم يؤدوا م ط رد

4 – هـ وبشهر ذي موصب عندما ظعنوا.

5 – إلى (مدينة) يثل لأجل حرب حضرموت.

6 – ولكن (هم) حجوا (لـ) المعبود ذي سماوي [98] في يثل [99].

7 – ونشأوا م ط ردن حتى شهر ذي عثتر.

8 – و(يسبب ذلك) لم يمنحهم نجاة، ولكن فجر (المعبود بالماء).

9 - مسيلهم بالربيع والخريف.

10- من ماء قليل ووافر.

11- فليحذروا (القيام) من مثل ذلك.

12- مرة أخرى، و(المعبود) حلفان ليثوبنهم.

13- ثواباً ينعم بدلا من الاعتراف.

14- زمن ذي مخضرم القادم.

15- وكانت هذه الاعتراف.

16- بقضاء (المعبود) حلفان [100].

هذا هو أحد النقوش التكفيرية من هرم[101]. ويذكر Beeston أنه عند تتبع الترجمة التي قدمتها (CIH) نجد أنها تختلف عن ترجمة Rhodokanakis إلى حد كبير[102]عن هذا.

هناك من يذكر [103] بأن في السطرين الثالث والرابع صيغة اسمية مضافة إلى ضمير المفرد الغائب المذكر والعائد إلى المعبود، ودرج دارسو هذا النقش[104] إلى تفسيرها بـ (صيد)، وهذا ما أدرجه المعجم السبئي، بالإضافة إلى معنى آخر اقترحه الغول وهو (حج مطرد) في موعده المضروب ومكانه الثابت[105]؟. وأضاف كتاب "مختارات" أنه نوع محدد من الصيد الخاص بالوعول، وهو بمثابة نسك لأجل نزول المطر [106]، غير أنه لم يرد لها شواهد في غير النقوش السبئية [107].

وفيما يتعلق باللفظ م ط ر د فإن ناشرو (CIH) يعلقون بأن هذا صحيح إلى حد ما، ولكنه يعتقد أنه يمكن الإشارة إلى طبيعة الـOblation أو القربان بالمعادلة: الطريدة = ما طردت من صدي (اللعبة التي يصطادها المرء)[108]، أي أن mtrd كانت إما تعنى الحيوانات المفترسة، التي يتم صيدها تكريماً للمعبود أو باحتمال كبير عملية صيدها.

هناك من يذهب إلى أنه يبدو أن (م ط ر د) ذا علاقة بشعيرة دينية وليس مجرد صيد، كان يمارس من أجل معبود فحسب، ولذا فإن عدم القيام به خطيئة تلزم، مقترفها التكفير – كما سيأتي – والمقام هذا يسترعي النظر إلى ما أبداه الغول في المعجم السبئي، بإيجابية أكثر. ويمكن أن نفهم من هذا الرأي أن التعبير عن الحج عند السبئيين نوعان، أحدهما يعبَّر عنه بكلمة (م ط رد) إذا كان في وقت ومكان محددين وآخر بكلمة (ح ج) إذا لم يلزم التحديد، وإنما يقصد بها زيارة أماكن ذات قدسية ؟ وفي العربية الطرد وهو الصيد، وذكر في تاج العروس في حديث قيام الليل هو "مقربة إلى الله ومطردة الداء عن الحسد" أي أنها حالة من شأنها إبعاد الداء [109]. وإذا أخذ في الاعتبار، رأي الغول، فإنه يوافق المعنى العام في العربية، إذ إن الحج حالة من شأنها إبعاد الرجس[110].

كما أن هناك من يذكر بأن هذا النقش لم يذكر شعائر هذا الطقس، وأهم ما يظهره هو زمن إقامته وهو وقت الصيد، الذي لم يؤد وهو (ذم وص ب م)، ومن ثَمَّ فإنه نوع من الاحتفالات الدينية [111]، ومن المرجح أن يكون اسم شهر [112]، كما أن هذا النقش يبين أن الحج كان يخص المعبود ذي سماوي بشكل واضح [113].

ويرى Beeston [114] إلى أنه يبدو أنها تشمل صعوبات خطيرة جداً، فهو يفشل في التعرف على القوة السلبية (أو أية قوة على الإطلاق) في الكلمة (L) في السطرين الثالث والثامن، وبالتالي فإنه مضطر إلى الافتراض بأن (ماء قليل جداً) كان مثالاً أو حالة من الحماية الإلهية (بدلاً من سحب الفضل الإلهي)، وفيما يتعلق بظاهرة غريبة مماثلة، فقد قدم Praetorius التفسير بأن "حلفن" قد أنقذ القنوات من الفيضان في وقت المطر الزائد [115].

وعلى الرغم من أهمية شعيرة الحج للمعبود ذي سماوي عند السبئيين، إلا أنه يحظى بمرتبة ثانية بعد الصيد المقدس الخاص بالمعبود حلفان في ذ م و ص ب م؛ إذ يظهر ذلك ما فعله جماعة أمير أو جماعة عثتر عندما لم يوفوا [116] صيدهم للمعبود حلفان، وبدلاً من ذلك ذهبوا إلى مدينة ياثل بحرب حضرموت، وكذلك حجوا للمعبود ذي سماوي في ياثل. وقد اعتبر ذلك مخالفة للمعبود وحلفان معبود القبيلة، فقصدوا معبود آخر بهدف الحج، مما استوجب الاعتراف والتكفير [117]، فعاقبهم المعبود بأن فجَّر مجرى الماء بالربيع والخريف، وحذرهم من القيام بمثل ذلك [118] بينما Ryckmans ذكر أن المعبود عاقبهم بإرسال ماء قليل إلى نظام ري القبيلة [119]، وحيث أن غضبه قد ظهر في الجفاف، فإن هناك نقطة في الحقيقة، التي تقول إنهم يتوقعون أن يظهر فضله المتجدد في شهر الحصاد ذي مخضدم [120].

وهناك نقش كوربوس رقم (547)[121] ومصدره مدينة Haram. وتاريخه غير معروف، ولكن ربما يعود لفترة قديمة ورد فيه لفظة م ط ر د ه د ويبدو أن صيد

الأوعال كان عندهم – كما ذكرنا من قبل –بمثابة شعيرة لأجل أن يؤتوا بمطر، كما كانت العادة في حضرموت، حتى القرن الحالي. وكانوا يشيرون إلى ذلك بذكر معبود زعموه يهب المطر مثل ص ي د/ع ث ت ر، أو غيره من المعبودات.

وكذلك النقش ربتورار رقم (3958)[122]، ويعود تاريخه إلى القرن الثالث الميلادي وهو عصر ملوك سبأ وذي ريدان (المرحلة التبعية الهمدانية) ويذكر محمد عبدالقادر بافقيه وآخرون، أن تاريخ هذا النقش هو شهر صيد من سنة 144 قد أثار هذا جدلاً كبيراً، وتقدم كثيرون بنظريات حاولوا فيها تفسيره.

وهناك نقش عن الخطيئة والتكفير هو:

Cias 1003 [32.21/r1] Garbini 66/NIS 2;YM547 [123]

"بمقتضى أمر (المعبود) المقه [124] الموحي.

له، كل شخص يفعل ما يستوجب الحرمان؟

عليه أن يذبح ذبحاً، أو فليقوم الكاهن بإزالة المحظور؟ و كل إنسان يفعل ما يستوجب الحرمان ؟ فليذبح

وليفعل ما هو حسن".

يظهر من هذا النقش يؤيد ما ورد في السابق أن من يرتكب مخالفة تستوجب الحرمان، عليه أن يذبح ذبحاً، وإن لم يفعل ذلك؟ فالكاهن يتولى هذه المهمة [125]. أما Beeston فله وجهة نظر أخرى وهي أن من يفعل المخالفة عليه أولاً – كما سبق – أولاً تقديم الذبح [126]. فهو بذلك يعارض ما أبداه Garbini حيث إن مقترف المخالفة عليه تقديم الذبح بعد ارتكابها[127].

**8 - Gl. 621 [128]= RES 4782.**

"Wl yhbtm L'ihn

F h d m wmqdmn b dltn

W r s y n lytbn b m s b n [129]

"الآن دعه ( أي الصياد الطقسي).

يقدم (قرباناً) إلى المعبود فخذ وربعين أماميين.

(التي تكون) قربانا وكفارة

حتى يعود للإنضمام إلى قبيلته مرة أخرى"[130]

وهناك من يعطي ترجمة مقاربة للترجمة السابقة وهي:

1 – وليقدم (قربانا) للمعبود،

2 – فخذاً وذراع (حيوان) كفارة

3 – وتقدمه لكي يقيم مع القبيلة [131].

يذكر Beeston إلى أنه لأول وهلة لا يظهر أن هذا النقش مرتبط بالصيد، وعلى أية حال، فإنه يمكن أن يقترح أن ترجمته تفسر نقاطاً عديدة، التي يصعب تفسيرها بأية طريقة أخرى.

والآن فإن حذف اسم الشخص الذي هو فاعل الفعل، yhbṯn سوف يكون بلا تفسير، إذا افترضنا أن النص يشير إلى شخص محدد، كما يبدو ضمنياً في ترجمة Hofner وعند Ryckmans [132]. ويمكن تفسير حذف أي اسم شخصي في النص من خلال الافتراض بأن الوصف الذي يحويه النقش لا يشير إلى شخص بعينه، وإنما إلى فئة أو سلسلة من الأشخاص – فمن أي نوع كان هؤلاء الأشخاص؟ ويقترح Beeston أن طبيعة القرابين المقدمة (وهي فخذ حيوان وربعين أماميين)[133] وهي على العكس تماماً من القرابين العادية التي نقابلها في النقوش – تشير إلى كونهم صيادين.

وفيما يتعلق بالغرض من التقدمة أو القربان Lytbn b$^{c}$m s$^{c}$bn فإن Hofner يترجمها على أنها حتى تعود أو يرجع مع الأصل[134] بدون أي تعليق [135]، ويفترض Ryckmans أنها تعنى عودة آمنة من حملة، وعلى أية حال، فإن هذا التفسير يبدو أنه يعد مرضياً وبالتالي فإن قربان أ وتقدمه من أجل عودة آمنة وسالمة من حملة خطيرة دون أي تحديد لطبيعة الخطر، الذي يبحث المتعبد عن الخلاص منه ليس له مثيل في مادة النقوش. وبالتالي – أيضاً – فإن ما يُخمن هو أن الشخص الذي كان عليه أن يُقدم هذه القرابين كان صياد شعيري، الذي أثناء طقس الصيد ذبح الحيوان المقدس، ومن ثمَّ فقد جعل نفسه معزولاً أو ملعوناً، ولم يسمح له بالعودة إلى الحياة الاجتماعية العادية حتى قدم أضحية تتكون من أجزاء معينة من الحيوان المذبوح. ومن ثمَّ فإن الهدف من الأضحية هو "أن يعود للانضمام إلى قبيلته مرة أخرى" [136].

وبهذا التفسير تأخذ bdltn معنى إضافياً وهو تغيير أو التخلص من لطخة الدم التي جلبها قاتل الحيوان المقدس على نفسه، ويجب - أيضاً - ملاحظة وضع النقش حيث إنه موجود على واحد من مجموعة من أربعة أعمدة أو شواهد توجد على مبعدة ثمنمائة مترا إلى الجنوب الشرقي من مدينة مرواث. وربما أن هذه كانت هي البقعة التقليدية التي كان يعرج عليها الصياد العائد، لكي يؤدي الأضحية قبل الدخول إلى المدينة مرة أخرى، ويبدو أن هذه الاقتراحات تقدم تفسيراً للغموض المحير

للنقش، لأنه إذا كانت تلك البقعة التي يوجد فيها النقش هي المكان الذي يتم فيه الاحتفال بانتظام فما كانت هناك حاجة لأن يحدد في النقش أنه كان يشير إلى الشخص الذي أدى ذلك الاحتفال، ومع مكان هذا النقش خارج المدينة يمكن أن يقارن المرء مكان حجر الطواف في النقش (Res 4177) – كما سبق – عند بوابات نومم. ومن المحتمل أن رقصة احتفالية كانت تؤدى حول الحجر بغرض مماثل لغرض التقديمات أو القرابين المذكورة في النقش (Gl.621)[137].

**9-RES 2363 [138]**

تشير أحد النقوش القتبانية إلى قيام أحد مكربي قتبان بالصيد للشمس: "يدع أب ذبيان بن شهر مكرب قتبان صاد للشمس"، لم يحدد النقش نوع الحيوان الذي تم صيده للشمس

**10-RES 311/1-2 [139](=3539) GL.140 5;Vienna, SE 94, Louvre AO 4543+ 4544.**

هذا النقش يذكر: "تبع كرب من قبيلة ذرحان بن شهر صاد طلى (خروف) بوحى عم وحوكم" يلاحظ في هذا النقش أن صاحبه سجل نوع الحيوان الذي اصطاده، وأن ذلك بقرار مُوحىً من عم وحوكم [140].

**11- RES 3573 [141]/10= Green No.28.**

وهذا النقش يذكر:

"صيد أب كهل"

أي أن أب كهل قد أدى الصيد، وأشار إلى ذلك في نقشه [142].

**12 -RES 4115** [143]

وفي هذا النقش ذكرت: " ص ي د م )، بلفظ مفرد [144].

**13- النقش 85 [145]:**

"هذا ما صادت به جحمه من بيت يثع أمر.... ريدي ودون".

ويفيد أن المرأة كانت تشارك في الصيد، فهي تخرج مع الخارجين إليه، وتعسكر في البادية، وأحياناً لا تشترك فيه، وإنما يكون الصيد باسمها، يتولى الناحية العملية فيه رجال تُوكَلُ إليهم هذه المهمة [146].

هذا ما يمكن ذكره – بقدر الإمكان – عن شعيرة الصيد في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية، فهو شعيرة يترأسها، الملك وكبار رجالات دولته باسم المعبودات، في وقت محدد ولغرض معين، ويعتمد على المصايد والكلاب والصيادين بأدواتهم،

ومن حق المرأة المشاركة فيه بالحضور أو بالاسم، وينتهي الصيد بتقريبه للمعبودات (147).

والواقع أنه من خلال تلك النقوش، لاسيما الحضرمية، يمكن أن نقدم صورة تقريبية عن عملية الصيد، كما كانت تجرى آنذاك معتمدين في هذه الصورة على إشارات الباحثين الذين تحدثوا عن هذا الموضوع، وعلى الواقع الموضوعي، كما كان يتم آنذاك، في مواسم الصيد، مع الاهتمام بما كتب عند السبئيين في هذه الشعيرة لتغطية ما يكون من نقص عند الممالك ذات العلاقة.

وإضافة إلى النقوش السابقة تقدم دراسة لرسوم تحتوي الوعل؛ حيث هناك دراسة توثيقية حديثة قام بها دكتور مسفر بن سعد بن محمد الخثعمي، حيث وجدت رسوم لوعول، في قرية حيدان (بني رزام). بمجاورات أبها بإقليم عسير، بمصاحبة رسوم بشرية ترفع أيديها إلى أعلى كما لو كانت راقصة، أو في حالة تعبد، وربما تمثل الوعول قرابين تقربوا بها إلى معبوداتهم (148). كما وجدت – أيضاً – رسوم لوعول في منطقة خميس مشيط بإقليم عسير، في مناظر طقوسية بجانب البشر الذين يقدمون هذه الحيوانات وغيرها كقرابين للمعبودات (149). كما نجد مجموعة من الوعول، سراة عبيدة بإقليم عسير، بمصاحبة بعض الرسوم الآدمية الراقصة، وفي هذا إيحاء بتقديم الإنسان هذه الحيوانات كقرابين للمعبودات، كما توحي لنا هذه المناظر بأنها نُفذت في فترات تاريخية متأخرة من عصر الصيادين، وقد يكون الإنسان نجح في هذه الفترة في استئناس هذا النوع من الحيوانات (150). وأخيراً جاءت مناظر الوعول في رسوم تثليث بإقليم عسير، بأعداد كبيرة، وقد ظهرت في بعض المناظر كفريسة صيد للصيادين، كما كانت هناك رسوم للوعول مصاحبة للبشر في المناظر الاجتماعية الشعيرية، مما يوحى – أيضاً – بأنه كان يتم تقديمه كقربان للمعبودات(151).

مما سبق من الدراسة التوثيقية، يتضح أن سكان إقليم عسير عرفوا ومارسوا شعيرة تقديم الوعول لمعبوداتهم، ربما قبل معرفتهم للكتابة.

**الاستنتاجات:**

**أولاً :** إنه من النقوش السابقة تكون هناك مادة جيدة لتقييم المكان الذي يحتله شعيرة الصيد في ثقافة جنوب غربي شبه الجزيرة العربية القديمة، وحيث إن هذه الثقافة كانت زراعية أساسًا، فربما يمكن للمرء أن يخمن أن الصيد كان يمارس فقط كعمل ديني. ومن ثم فإنه يجب أن يلاحظ أن اقتصار هذه الممارسة كانت في مناطق سبأ وحرم وحضرموت. وأنه لم يُعثر – حتى الآن – على أي دليل بوجودها ممارسة طقسية في معين (1H547,571).

**ثانياً:** إن الغرض من هذه الممارسة بالتحديد هو ضمان الفضل والهبة الإلهية، حيث

إنه – عادة- ما يظهر على أنه حدث سنوي يتم الاحتفال به في وقت محدد. وكان يُعتقد أن الفشل في أدائه في الموسم المناسب، كان يجلب الغضب والعقاب الإلهي.

**ثالثاً:** لقد كان يُفهم – أحياناً – على أن هذه الممارسة هي جزء من الشعيرة، الذي يُؤدي في مناسبة خاصة ومهيبة، مثل الانتهاء من عمليات البناء. وعندما يقام فإنه يستمر لعدة أيام ( قد تصل إلى عشرين يوماً على سبيل المثال) (Ingrams 1, Philby 84).

**رابعاً :** يبدو – بشكل عام – أن منصب الصياد في كلٍّ من سبأ وحرم كان يشغله أشخاص ذوو منزلة دينية عالية ؛ إما المكرب نفسه، وذلك بالنسبة إلى مرتبته وقوام وظيفته، أو جماعة دينية مثل جماعة عثتر في حرم أو قبيلة سمعى. وهذا يبدو من أن "شرح إيل" في النقش (CIH571) كان شخصاً ذا مكانة؛ حيث نجد أن له نائباً. أما في نقوش حضرموت فإنه يتم تسمية الملك فقط وبالتحديد، ولكن ربما كان هناك أشخاص آخرون مرتبطون به في هذا العمل (Ingrams 1, Philby 84).

**خامساً:** إنه من المثال الذي ينتمي إلى العصر الحديث – كما سبق –الذي استشهد به Ingrams، وأيضاً من الإشارات في النقوش، يبدو من المحتمل إلى حد كبير أن العمل كان مصحوباً غالباً برقصة طقسية تؤدي، حول شاهد أو حجر الطواف.

**سادساً :** هناك – في أوقات أخرى – شُكلت أناشيد ذات طبيعة سحرية أو شبه سحرية واحتفالية جزءاً من هذه الشعيرة.

**سابعاً:** هناك – أيضاً – في حالات أخرى يبدو أن شعيرة الصيد قد جلب على نفسه لطخة دم، التي استوجبت تطهر وتقديم قربان عبارة عن أجزاء معينة من الحيوان المذبوح إلى المعبود قبل أن يستطيع أن يلتحق بقبيلته مرة أخرى.

**ثامناً:** لا نعرف بالتحديد نوع الحيوانات، التي كان يتم صيدها في سبأ وحرم على الرغم من أنه من المحتمل أن الوعل كان احد هذه الحيوانات الرئيسية، على أنه نجد أن نقوش حضرموت – فقط – تُحدد نوعية الحيوانات، التي تم صيدها – ألا وهي الثيران (البقر الوحشي) والأغنام والوعول والغزلان والفهود والوشق[152].

**تاسعاً:** أن أهمية حيوان الوعل في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية لا يمكن أن تأتي فقط من أن هذا الحيوان كان واحداً من حيوانات الصيد أو أن جماله وقوته جعلتهم فقط يتخذونه كعنصر من عناصر الزخرفة التي كانوا ينقشونها في معابدهم ومنازلهم أو في أماكن أخرى، وإنما لابد وأن تكون لهذه الأهمية مغزى آخر وهو المغزى الديني.

**عاشراً:** أما عن عدد الحيوانات فهي تتفاوت من نقش إلى آخر؛ حيث يمكن أن يكون

حيواناً واحداً، وقد يصل في بعض الأحيان إلى ألف حيوان. وهو مما لا شك فيه عدد كبير لا يمكن أن يتم في يوم واحد، ولذلك يستمر الصيد عدداً من الأيام قد تصل إلى عشرين يوماً (Ingrams 1).[153]

**إحدى عشر:** تقابل الصيغ مع يوم (ywm) في النقوش، حيث تسجل فيها كل صيغ شعيرة الصيد المؤرخة، وكل الصيغ المعمارية (البنائية) [154].

**اثنا عشر:** يعتقد Beeston أن الصيد يصاحبه رقص شعائري؛ وولائم بصفتها جزءاً من الشعائر [155].

**الهوامش:**

(1) لقد كانت عظمة الملك وشجاعته، في العراق القديم، تبرز في موضوع صيد الأسود التي كانت تعد رياضة مفضلة لديهم، ففي آشور كانت الأسود تحفظ في أماكن خاصة تطلق منها إذا رغب الملك في صيدها، حيث يصور مشهد الملك الأشوري ناصربال مستقلاً عربته في موكب الصيد، يلتفت إلى الخلف ليصوب سهماً على أسد. وفي بابل ظهر الاهتمام بالصيد في ظهوره على الأختام البابلية، التي تميزت بمناظر صيد الحيوانات.

كما تدل الرسوم المنقوشة على الصخور على أن مصر، في عصر ما قبيل الأسرات، كانوا صائدي حيوانات ماهرين وذلك بدافع الحاجة. أما في العصر التاريخي فقد استمر المصريون في صيد الحيوانات، ليس لقصد التسلية، وإنما دفاعاً عن أنفسهم، ولكي يمدوا المعابد بالحيوانات للتقدمات والقرابين، ولذلك يرى الشخص في المعابد مناظر غزلان مقطوعة الرقاب، ومناظر أفراس النهر مقطعة الأوصال، كما يُرى في المقابر مناظر تمثل الصيد بالشباك يقوم بها رجال قد تجردوا من ملابسهم واستخدموا القط للصيد في الأحراش.

والواقع أن مقارنة مناظر الصيد الآشورية بمثيلاتها المصرية، تُظهر الآشورية أنها تميزت بالعنف، أما المصرية فقد عالجها الفنان من الناحية الزخرفية، انظر: نعمت إسماعيل علام: فنون الشرق الأوسط والعالم القديم، ط5، دار المعارف، القاهرة، 1988م، ص 217، 236؛

= فاطمة علي سعيد باخشوين ؛ الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت، الرياض، 1423هـ 2002م، ص541 – ص 542 (1) ؛

جورج بورنز وآخرون : معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة، ومراجعة سيد توفيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982م، ص158 – ص159.

(2)Brown, R.A., Structure and Function in Primitive Society. Seventh Impression, West LTD, London, 1968, P.P. 129, 131.

(3)Beston, A.F.L., "The Ritual Hunt, A Study in Old South Arabian Religious Practice", Le Museon, Lxi(61), 1948, P. 183.

هذه المقالة قديمة جداً، فقد عمدت الباحثة على عرض وتحليل ما نشر بعدها، بالإضافة إلى الاعتماد على النقوش، التي ظهرت بعد نشر تلك المقالة.

(4)Rhodokanakis, N., Alt Sabaische Texte, I (SAWW,Phil-hist.) KL., 206.Bd., 2.Abh., 1927, PP.92-93.

(5 )Ryckmans, J., Les Religions Arabes Preislamiques, in: Histoire Generale des Religions, sous La Direction de Groce, M.et Mortier, R., Christianisme Medieval, La Reforme Protestante, Catholicisme Moderne, Islam, Extreme-Orient, Paris, 1947, P.326.

(6) فاطمة علي سعيد باخشوين: المرجع السابق، ص 543.

(7) RES 2864= M102: Kitchen, K.A., The World of Ancient Arabia, Series,

Documentation for Ancient Arabia, part II, Bibliographical Catalogue of Texts, Liverpool University Press, 2000, P.P. 383, 458

(8) RES 3332 = M310 : Lbid., P.P. 403, 464

(9) RES 2918 = M 140: Libd. , P.P. 387, 459.

(10)عثتر: معبود الزهرة، الذي عبدته كل الشعوب السامية في جنوب وشمال شبه الجزيرة العربية، تحت اسم واحد وإن اختلفت كتابته، فنجده يكتب (عشتر) أو (أشتر) في الأقاليم الشمالية، و(عثتر) أو (عثت) في الأقاليم الجنوبية. ويبدو من خلال النقوش أن للمعبود عثتر تأثيراً على المطر والري والخصوبة بشكل عام، والعاصفة والرعد كذلك.

للمزيد تفصيلياً. انظر:

أسمهان الجرو: "الفكر الديني عند عرب جنوب شبه الجزيرة العربية "الألف الأول قبل الميلاد وحتى القرن الرابع الميلادي" مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، 1419هـ، 1998م، ص 224- 225.

(11) فاطمة علي سعيد باخشوين : المرجع السابق، ص 543 ؛

Von Wissman , H., Hofner, M., Zur Geschichte und landeskunde von Alt Südarabien, Wien, Hermann Bohlaus Nach F, 1964, P. 247.

(12) أبو العيون بركات: "الوعل في الحضارة اليمنية القديمة" اليمن الجديد، العدد الثاني عشر، السنة الخامسة عشرة، ديسمبر 1986م، ربيع ثاني 1407هـ، ص 37؛ فاطمة على سعيد باخشوين : المرجع السابق، ص 543، Von Wissman, H., Hofner, M., op. cit., P.247.

(13) Beeston, A.F.L., op. cit., P. 183.

(14) Littmann, E., Deutsche Aksum-Expedition, Bd.J, Berlin, 1913, P.37.

(15) Beeston, A.F.L.,"Observations on the texts from al-uqlah", PSAS, 12, 1982, P.9

قامت مملكة أكسوم في الجزء الجنوبي من إرتيريا، وأقدم الأخبار الموثوقة عنها لا ترقي إلى أبعد من القرن الأول قبل الميلاد، وأن المظاهر الحضارية التي تميزت بها وتطبعت بها إنما هي من تأثير الحضارة العربية الجنوبية، بسبب هجرة عرب الجنوب إلى البر الأفريقي وأقدم ذكر لها في الكتابات المصرية القديمة التي عرفتها باسم كوش، واستمرت العلاقات بين الجنوب العربي وأكسوم بين مد وجذر حتى استطاعت الأخيرة الاستيلاء على اليمن في القرن السادس الميلادي، ولكن لم يستمر طويلا بسبب التدخل الفارسي عام 572م، بهذا الخصوص انظر: عابدين: عبدالمجيد، بين الحبشة والعرب، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص 230-240 ؛

فاطمة سعيد باخشوين: المرجع السابق،، ص 549

(16) يذهب أبو العيون بركات بأن هناك آراء في مناطق انتشار الوعل بأنه كان في المناطق الشرقية من اليمن في أبين وحضرموت ومأرب والجوف ورملة السبعتين، (انظر: أبو العيون بركات: المرجع السابق، ص41). ولقد أضاف مسفر بن سعد الخثعمي أن الوعل وجد في مناطق كثيرة من عسير، ولقد صور له نقوش كثيرة في موسوعته. (انظر : مسفر بن سعد بن محمد الخثعمي: موسوعة الآثار والتراث، والمعالم السياحية في منطقة عسير – دراسة توثيقية، ثمانية أجزاء، جامعة الملك خالد، أبها، 1429هـ، ويضيف أبو العيون بركات أما عبادة الوعل فربما كانت تنتشر في همدان، ولقد ذكرت =

= بعض الآراء – أيضاً- أن الوعل كان رمزاً للمعبود عثتر نجم الزهرة وهو الابن في الثالوث الكوني الذي كان يعبد في اليمن، أو هو تألب ريام. (انظر: أبو العيون بركات: المرجع السابق، ص41).

(17) Beeston, A.F.L., 'The Ritual Hunt, A Study in old South Arabian Religious practice" P.184.

(18) Beeston, A.F.L. , op.cit., P.184.

ولعّل هذه الاحتفالات والولائم التي أقامها القدماء وحافظت عليها الحضارة في العصر الحديث، كانت السبب في محاربة رجال الدين لها لما في ذلك من الوثنية، وأنه لما استولت الدولة الكثيرية على تريم، قام جماعة من رجال العلم والدين، فأوعزوا إلى الدولة بأن تبطل الفيض المعهود، واحتوى عليه من حفلات فيها من المضار الدينية والاقتصادية والاجتماعية، وفعلاً أعلنت الدولة الكثيرية منعه، فضج العامة ضجيجاً عظيماً، وقام شعراؤهم بالتنديد، ولعل مما يدل على أهمية صيد الوعول عندهم، أنه لا تزال قرونه تعلو منازلهم. انظر :

فاطمة سعيد باخشوين: المرجع السابق، ص 545 (1)، ص550 (3) ؛

Serjent , R.B., South Arabian Hunt, London, Luzac, 1976, P. 94.

(19) لقد نشر Kitchen هذا النقش، انظر:

Kitchen, K.A., Documentation For Ancient Arabia, Part, II, Liverpool University Press, 2000, P.530: (=3625) Gl.797; Beeston A.F.L., Sabaean Inscriptions, Oxford,1937,P.83; Beeston, A.F.L., "The Ritual Hunt, A Study in Old South Arabian Religious Practice" 184-185; Jamme, A.,"South-Arabian Inscriptions", ANET, P.664.

(20) لقد اتبعت في تحديد سنوات الحكم المذكورة في دراستي هذه إلى :

Kitchen, K.A., The World of Ancient Arabia Sries- Documentation For Ancient Arabia, Part,1, Chronological. Framework & Historical Sources, Liverpool University Press, 1994

ومن ثمَّ فإنني سأكتب بعد التأريخ رقم الصفحة عند Kitchen، وكمثال "يثع أمر بيين الأول بعد سمه على (545- 525 ق. م، P.242)

(21) أ.ج. لوندين: دولة مكربي سبأ [الحاكم الكاهن السبئ]، ترجمة د. قائد محمد طربوش، إصدارات جامعة عدن، ط1، 2004، ص232 – ص233.

(22) حسين محمد القدرة وإبراهيم صالح صدقة: "طقس الحج في النقوش السبئية" دراسات، عمادة البحث العلمي – الجامعة الأردنية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 31، العدد الأول، ذو الحجة 1424هـ /شباط 2004م، ص243.

(23) إبراهيم الصلوى: "نقش جديد من نقوش الاعتراف"، التاريخ والآثار، العدد الأول، 1993م، ص5.

(24) تاج العروس، 8 : ج ا م.

(25) تاج العروس، 8 : ح و م.

(26) سلطان عبدالله المعاني، إبراهيم صالح صدقة: "الخطيئة في النقوش السبئية"، دراسات تاريخية، السنة الثامنة عشرة، العددان 61-62 أيلول – كانون أول 1997م، ص43.

(27)Cohen, D., Dictionnaire des Racines Semtiques, Nethrland, Panes Mouton, La Hay, vd2, 1970, P.108; Smith, P., A Compendious Syriac Dictionary, Oxford, Clarendon Press, 1985, PP.63-64.

(28) سلطان عبدالله المعاني، إبراهيم صالح صدقة: المرجع السابق، ص43-44.

(29) Beeston, A.F.L., op. cit., P.185.

(30) Iibd., P.185. Iibd., P.185.

(31) Ibid., من المعروف أن الوعول من الحيوانات المقدسة، انظر: اسمها الجرو: المرجع السابق، ص 223

(32 ) Beeston, A.F.L., op. cit., P. 185.

ويذكر أن كلمة الأكادية karu تعني يسلي أو يحتفل، ولقد أظهر Driver أن هذا المعنى موجود أيضاً في الكلمة العبرية في الفقرة II.Reg.vi.23. كما أن الكلمة العربية أكرى (جذر كرو) (إحياء عيد مقدس، والتي يذكر Driver أيضاً أنها مهمة على وجه الخصوص، في مقارنة الفقرة التي نتحدث عنها، وربما أنها مستمدة من معنى مبكر" الاحتفال بعيد مقدس. انظر Ibid., p.185

(33) انظر : Kitchen, K.A., The world of Ancient Arabia series – Documentation for Ancient Arabia, Part II, P.510: = GL.1000B(+998, 999, 1001,1002); Fresnel 11.

يعد هذا النقش مكملاً لنقش صرواح، المعروف بـ (نقش النصر)، حيث يبدأ بنفس البداية لنقش النصر، ويعبر كذلك عن أمجاد الملك. انظر : فاطمة على سعيد باخشوين : المرجع السابق، ص 542(3)

(34) أ.ج. لوندين : المرجع السابق، ص232-233.

(35) Beeston, A.F.L., Op. cit., PP. 185-186; Schlobies, H., "Neue Dokument Zur Altsudarabischen Epigraphink," ,Orientalia, vol. V, 1936, P. 59.

بيستون، أ. ف. وآخرون: المعجم السبئي، لوفان الجديدة، دار نشريات بيترز، مكتبة لبنان، بيروت 1983م، ص79 ؛ فاطمة علي سعيد باخشوين. المرجع السابق، ص 542(2)

(36) Beeston. A.F.L., op. cit.,PP. 185-186.

(37) فاطمة علي سعيد باخشوين: المرجع السابق، ص 542.

(38) Kitchen, K.A., op. cit., P. 530.

(39) Beeston, A.F.L., "Two South-Arabian Inscriptions: Some Suggestins", JRAS, 1937, P.62.

(40) سمعى: جاء في النقوش أن سمعى ثلث حاشد وثلث حملان، وأنها قبيلة همدانية سكنت المنطقة ما بين حاشد وحملان وفي الحجر، وهي إمارة أو مشيخة قوية انتحل سادتها لقب "ملك" وتمتعوا بشئ من الاستقلال انظر: محمد بيومي مهران: دراسات في تاريخ العرب القديم، ط2، المكتبة التاريخية، (1)، لجنة البحوث والتأليف والترجمة والنشر (1)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض 1400هـ /1980م، ص 331؛ منذر عبدالكريم البكر: :"من تاريخ القبائل اليمنية قبل الإسلام – قبيلة سمعى"، مجلة الخليج العربي، المجلد الحادي والعشرون، العدد (3-4) 1989م، ص29؛

Van Wissmann, H., "Himyar Ancient History", Le Museon, LxxvII, 2-4, 1964, P.465; Jamme A., Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqs, Baltimore, 1962, P. 281.

(41) تألب: معبود خاص لقبيلة همدان، تنتشر عبادته في نطاق إقليم اتحاد قبائل سمعى. العديد من النقوش تحدثت عن المعبود (تألب ريام) وأهميته المقدسة بين تلك القبائل، فقد عُبد في مدن: حازو، وناعط، وشبام الغراس، وكانظ، وبيت دغيش وريام وأتوه. أما تفسير كلمة (تألب ريالم) فتعني الوعل. ذكرت النقوش أسماء عدد من معابد المعبود (تألب ريام) التي ترتبط في الغالب بالمواقع والمدن التي توجد فيها، مثال – تألب ريام بعل رحين، أي (سيد رحاب)، (نقش4190RES) – تألب ريام بعل ترعت، أي (سيد ترعت (نقش1228GL) تألب ريام بعل ذمرمر (سيد ذي مر) (جربيني 50) انظر: منذر عبدالكريم البكر: "دراسة في =

= الميثولوجيا العربية، الديانة الوثنية في بلاد جنوب شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام" المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الثلاثون، المجلد الثامن، الكويت 1988م، ص120؛ إسمهان الجرو: المرجع السابق، ص 223.

(42) منذر عبدالكريم البكر: المرجع السابق، ص41.

(43) اسم موضع، وقد ورد كذلك اسم موضع في النقوش المعينية، انظر: حسين محمد القدرة وإبراهيم صالح صدقة: المرجع السابق، ص236.

(44) Gul, M., "The Pilgrimage at ltwat", PSAS, 14, 1984, P.34.

(45) RES 417616.

للمزيد تفصيلياً عن الحج في النقوش السبئية: حسين محمد القدرة وإبراهيم صالح صدقة: المرجع السابق، ص232، ص253.

(46) RES 417617.

(47) انظر تفصيلياً عن الأشهر الحرم: فكتور سحاب : إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، ط1، كومبيو نشر والمركز الثقافي العربي، بيروت 1992م، ص307 – ص310.

(48) Beeston, A.F.L., "The Ritual Hunt, A Study in Old South Arabian Religious Practice, P. 186.

(49) Rhodokanakis, N., op. cit.,

نقلاً عن: Beeston, A.F.L., op. cit., P.186: P.202

(50) Besston, A.F.L., "The Ritual Htunt, A Study in Old South Arabian Religious Practice", P.186

(51) Rhodokanakis, N., Die.Welt des Orients, I, 1947, P.22, not2.

(52) Besston, A.F.L., op.cit., P.186.

قارن العبارة المماثلة في النقش المماثل جداً RES 3910؛ حيث يذكر "yfyn Imhs mn srchw"

"دعه يدفع الثمن للبائع بالضبط". ومن ثم فإن هذا المعنى يناسب ما ذكره Beeston في سياق ترجمته للفقرة.

انظر:

Kitchen, K.A., op.Cit., P. 506; Jamme, A., Sabaean inscriptions from Mahram Bilqis(Marib), Publications, American Foundation for the Study of Man, III, Baltimore: Johns Hopkins Press, 1962, P. 368; Beeston, A.F.L," Notes on Old South Arabian Lexicography, xII," Le Museon, 94,1981, P.72

(53) Kitchen, K.A., op.cit., P. 127.

(54) Beeston, A.F.L., op.cit., P. 187

(55) Beeston, A.F.L., op.cit., P.187.

(56) Beeston, A.F.L., op. cit., P. 187.

(57) lbid.

(58) Beeston, A.F.L., op. cit., P.188.

(59) Ibid.

(60) RES, VII, 154-157;

:Beeston , A.F.L., Sabaean Inscriptions, PP. 85-87;

:Maraqten, M., (in) Nebes, N.,(ed.) Arabia Felix, FSW.W. Müller, 1994, pp. 166:2;

: Calvet, y.et Robin, C., Arabie Heureuse, Arabie

: Deserte, Paris: Musee du Louvre, 1997, PP. 100-102:11.

(61) CIH 728=RES 2636/5092

CIH III, 145-146, PL. 47;

RES, V, 10-11, with corrs., RES, VII, 508:5092;

Ryckmans, G., "Inscriptions Sud-arabes 5", Le Museon, 52, 1939, P.318 & Pl.. Ix;

Beeston, A.F.L., "Notes on Old South Arabian Lexicography VL" Le Museon, 86,3 - 4, 1973, 447.

(62) Beeston, A.F.L., 'The Ritual Hunt, A Study in Old South Arabian Religious Practice", PP.188-189.

(63) Kitchen , K.A., op.cit., P.242.

(64) Beeston, A.F.L., op.cit., P.189; Jamme, A., "L'inscription Hadramoutique Ingrams I-EL la Chasse Rituelle Sud-Arabe, Le Museon, 69, 1956, PP.99-101.

(65) شق ملوك حضرموت طرقاً للقوافل، وللاستفادة منها عند الخروج إلى الصيد، ومن ذلك طريق (توجود) لمرور عبر قمة الجبل المسطحة من شبوة إلى وادي عرمة (ممر عقيبات) ويوجد ممر آخر ممهد باتجاه السوط، يسمح ببلوغ القمة المسطحة هو (ممر فتورة)، مازالت قوافل الإبل تجتازه حتى اليوم. انظر:

فاطمة على سعيد باخشوين: المرجع السابق، ص547(1) ؛

جاكلين بيرين: "الشواهد الكتابية لمنطقة شبوة وتاريخها" في شبوة عاصمة حضرموت القديمة: إعداد عزة علي عقيل، جان فرانسوا بريتون، صنعاء: المركز الفرنسي للدراسات اليمنية 1996، ص25.

(66) Beeston, A.F.L., op.cit.,P. 190.

(67) فاطمة علي سعيد باخشوين : المرجع السابق، ص 547.

(68) محمد بيومي مهران : المرجع السابق، ص241.

(69) Philbdy, H.st. J. B., "Three new inscriptions from Hadhramaut," JRAS, 1945, PP. 127-130, PL.X.

(70) Philby 85= RES 4913; Ja 988. RES, v11, 418-419;

Beeston, A.F.L., (in) Philby, H.st.J., Sheba's Daughters, London,1939, P. 452 & Pl.,314;

Jamme, A., The Al-Uqlah Texts, (Documentation Sud-arabe, III), Washington, 1963, P.58, Pl.ic;

Pirenne, J., "Les Temoins Ecrits dela Region Shabua et L'Histoir", (Fouilles de Shabwa), Tome I, paris, 1990,p.p.111-118, pl. 79. "Les Temoins Ecrits de la Region de Shabwa et L' Histoir" (Fouilles de Shabwa), Tome I, Paris, 1990, PP..111-118, PL.79.

(71)هناك نقش: Ja 923 = Philby 82= RES 4909

انظر: Kitchen, K.A., op. cit, P.P. 308, 443,589

هناك من يذهب إلى أنه يرجع إلى أيام الملك المعزيلط، ملك حضرموت، دونها شريفان من حمير بعث بهما ملك سبأوذي ريدان، للمشاركة في الاحتفال بتتويج ملك حضرموت في حصن أنود" ومن هذا يتضح أن القوم في حضرموت قد اعتادوا عند تنصيب ملك جديد، أو إضافة لقب جديد إلى ألقاب الملك القديمة، أن يتم ذلك عند حصن أنود، وأنه لا يُعرف متى بدأ هذا التقليد، وعلى أي حال، فلقد استمر ذلك حتى القرن الثاني الميلادي في رأى، أو بالتحديد إلى عام 200م في رأي آخر، انظر: محمد بيومي مهران: المرجع السابق، ص239.

(72) Beeston, A.F.L., Appendix to H.St.J.B.Philby's Sheba's. Doughters, London, 1939, P.443; "The Ritual Hunt, A Study in Old South Arabian Religious Practice", P.189.

(73) أ. ج لوندين: المرجع السابق، ص 233

(74) Beeston, A.F.L., op.cit., P. 189.

(75) RES 2771 = M27, G1.1o83; Halevy 187+188+191;

NaTa II Ma'in 7 Min.

RES,V,111-118(with older refs.); V111,260;

CAME, 78-79, NO.70;

Tawfiq, M., Les, Monuments de Main, I, Cairo, 1951, 30-31, No. II, Plan, PL.2; photos, pls. 33-34, figs. 47-69;

Nami, H.Y., les Monuments de Main, II,Cairo, 1952; PP. 15-17, NO.II;

Robin, C., (in) Hommages J. Leclant, 4, Cairo, 1994, P.286,figs. 1-4.

(76) RES 2975 = M 197 Helevy 478-479; GL.1239;

Nami, B. 63(NaTa 63).

RES, V, 271-274(& older refs.), VIII, 263;

Ryckmans, G., "Inscriptions Sud-arabes 14",Le Museon, 69, 1956, P.152;

Said, S. F.,(in) Nebes (ed.), Arabia Felix, FSW.W.Muller. 1994,PP- 263, 264 (11.5.6).

(77) Beeston, A.F.L., op.cit., pp. 189-190.

(78) للمقارنة، انظر : Kitchen, K.A.,op.cit.P.P.467,512, 532 (RES 3431, 3966, 4194.).

(79) للمقارنة، انظر: lbid., P.532.

(RES 4194.)

(80) فاطمة علي سعيد باخشوين، ص 545 – ص 546.

(81) Beeston, A.F.L., "Observations on the Texts from al –uqlah", P./O

(82) l bid. , PP. 10-11.

(83) انظر على سبيل المثال:

Ja: 919, 921, 923, 928, 986, 988, 996, 997.

(84) انظر:

Ja: 984/4-5

(85) Kitchen, K.A., op.cit., P.589.

(86) Beeston, A.F.L., op. cit., P.190.

(87) هناك من يذكر الملك يدع إيل بين رب شمس قد تقدم من المعبود سين في مناسبة دينية بعدد وافر من الذبائح، فقد ذبح اثنين وثمانين وعلا بريا، وخمسة وثلاثين بقرة، وخمسة وعشرين غزالا وثمانية فهود. انظر: سلطان عبدالله المعاني: "التكريس عند العرب القدامى (دراسة في النصوص النقشية العربية)"، المنارة (العلوم الإنسانية: التاريخ)، جامعة آل البيت، المجلد الرابع، العدد الأول، المملكة الأردنية الهاشمية، ذو القعدة 1419هـ، آذار 1999م، ص19.

(88) شبوة: عاصمة حضرموت، وقد ذكرها الكتاب القدامى من الأغارقة والرومان تحت اسم (Sabota, Sabotha, Sabatha) وهي (sabtah) عند Montgomery، (Sawa)، وقد ذكرها الهمداني من بين حصون حضرموت ومحافدها. وذهب ياقوت إلى أنها من حصون اليمن في جبل رييمه، وقال إبن الحائك: شبوة مدينة لحمير، وأحد جبلي الثلج بها، والثاني لأهل مأرب، هذا وقد خلط بعض المستشرقين بينها وبين شبام التي تقع على مقربة من صنعاء انظر:

Pliny, Natural History, Trans. By H. Reckham, London, 1954, 6, 28, 32;

Ptolemy, Geographia, Edited by C.F. Nobbe, Vol.I, Leipzig, 1843, 6, 7, 38;

Montgomery, J.A., Arabia and the Bible, Philadephia, 1934, P. 42;

Hogarth, D.G., The Pentration of Arabia, London, 1922, P.P.149, 151, 221;

الهمداني (أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب) : صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، الرياض 1974، ص87-98؛ الهمداني (أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب) : الإكليل، الجزء الثامن، نشرة نبيه فارس، بغداد 1931، ص90؛

ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبدالله): معجم البلدان، الجزء الثالث، بيروت 1957م، ص323؛

البكري (أبو عبيد، عبدالله بن عبدالعزيز): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، الجزء الثالث، القاهرة. 1950م، ص 780،

جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزء الثاني، بيروت 1968م، ص157؛ محمد بيومي مهران: المرجع السابع، ص242.

(89) يظهر أن المسمى العربي (فهد) مستخدمة لتسمية حيوانين مختلفين؛ حيث يترجمها Lane، على أنها (lynx) بمعنى (الوشق، وهو نوع أصغر من النمور)، التي يجب أن تُفهم بطبيعة الحال، على أنها تعنى (الوشق الأوروبي)، ولكن تعنى Caracal، وهو نوع من الوشق، الذي يعيش في جنوب غرب آسيا، وعلى أية حال، فإن Biberstein-Kazlmirski يترجمها بمعنى (Luepard)، أي نمر الصيد أو الفهد الصياد، ولكن لم تسجل أية حالة واحدة – على حد قوله – على ظهور هذا الحيوان في جنوب

شبه الجزيرة العربية، إلاّ أن Mr W.Thesiger كتب له يقول إنه رأى آثار الفهد الصياد في صحراء شمال شرق وادي حضرموت: انظر

Beeston, A. F.L., op. cit., P. 190, n. 16.

(90) من المؤسف أن الملك الحضرمي لم يحدثنا عن سبب هذه المأساة التي حلت بشبوة، ومن ثمَّ فقد تضاربت آراء الباحثين حوله، فذهب نفر منهم إلى أن ذلك إنما كان لأن سبأ قد استولت عليها، وأن قتالاً ضارياً قد وقع بين الفريقين بذل فيه "يدع إيل بيين" كل ما استطاع حتى لا تقع المدينة في أيدي الغزاة، ومن ثمَّ فقد كان خراب المدينة وتدمير معبد لمعبود سين بها. وذهب فريق آخر إلى أن "يدع إيل بين" كان ثائراً حضرمياً ساءه أن تحتل سبأ عاصمة بلاده، ومن ثم فقد كانت الحرب الضروس بين الفريقين، مما أدى إلى خراب المدينة، وإعلان" يدع إيل بين" نفسه ملكاً على حضرموت، ذهب رأي ثالث إلى أن الحرب إنما كانت بين الحضارمة أنفسهم، وأن "يدع إيل بيين" كان ثائراً على الملك الشرعي في حضرموت – وليس في سبأ – وإن الحرب قد انتهت قد بزوال الأسرة الملكية السابقة، وتتويج "يدع إيل بين" ملكاً على حضرموت. وأن كتب على المدينة أن تلاقي الأمرين في هذه الحرب الأهلية، وأن يدمر معبدها فيه. أنظر: جواد علي: المرجع السابق، ص147-148؛

محمد بيومي مهران: المرجع السابق، ص240-241.

(91) جواد علي : المرجع السابق، ص147؛ Beeston, A. F.L, op.cit., P.190.

(92) Beeston, A.F.L., Appendix to H.St.J.B.Philby's Sheba's

Daugters, P.451 note 15.

(93) Tritton, A.S., "Sheba's Daughters, By H. St. J. B., philby, London: Methuen and Co., 1939.", BSOAS, 10,1939-42, PP.514-515.

(94) Beeston, A.F.L. , "The Ritual Hunt, A Study in Old South Arabian Religious Practice", P.191.

وانظر:

Carruthers, D., Arabian Adventure to the Great Nafud in quest of the Oryz, London, 1935, P.P. 180, 182, 192.

(95) Kitchen, K.A., op. cit., P.124.

(96) Beeston, A.F.L., op.cit., P. 191; Ryckmans, J., "A Propos du mcmr Sud-Arabe: RES 3884 bis ", Le Musem, 66, 1953, PP. 353-354.

(97) حلفان: من الكلمة (حلف) أقسم اليمين، يقع معبده في مدينة (هرم) بالجوف. انظر: اسمهان الجرو: "الفكر الديني عند عرب جنوب شبه الجزيرة العربية (الألف الأول قبل الميلاد وحتى القرن الرابع الميلادي)، ص227.

(98) ذي سماوي : معبود قبيلة أمرم، أي قبيلة أمير، كما عُبد كذلك في الجوف: وبالذات في منطقة هرم، وعثر له ذكر في مناطق أخرى، شمال صنعاء، والمعافر (الحجرية اليوم)، ويُفسر أن المعبود ذي سماوي بأنه معبود السماء، وأن عبادته ظهرت مع بداية ظهور الديانات التوحيدية، والواقع أن اسم المعبود ظهر في فترة أبعد من ذلك بقرون: انظر: المرجع السابق، ص225 – 226.

(99) يثل (براقش حالياً): إن أقدم نقش يذكر (يثل)، ويوثق لنا شيئا من أخبارها، هو نقش النصر RES 3945، فهو يحدثنا بأنها كانت – في القرن السابع قبل الميلاد – إحدى المدن السبئية أولاً، وبعد ذلك

راحت تنطوي تحت راية دولة معين، في عهد ملكها الذي كان يدعى عم يثع نبط بن أبكرب الأول (415-400 ق. م، P.238)، والذي جاء ذكره في النقش RES2980

وعلى أثر ذلك غدت يثل (براقش حالياً) ثاني مدن الدولة المعينية لما كان لها من موقع استراتيجي عظيم الأهمية والشأن، إذ هي تتوسط الطريق التجارية الواقعة بين مأرب ونجران، إلى الشمال الشرقي من صنعاء، على مبعدة ثمان وتسعين كيلاً تقريباً. انظر:

اسمهان سعيد الجرو: التاريخ السياسي لجنوب شبه الجزيرة العربية – اليمن القديم، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، إربد، الأردن، 1996م، ص 185 – 186.

(100) سلطان عبدالله المعاني، إبراهيم صالح صدقة: المرجع السابق، ص26؛ حسين محمد القدرة، إبراهيم صالح صدقة: المرجع السابق، ص 244- 245.

(101) هرم (الحزم حالياً)

هي مدينة معينية، وهي تقع على بعد كيلو مترين غرب مدينة الحزم الحديثة، وتمتد منبسطة على مرتفع طوله (250) متراً، وعرضه (180) متراً، حيث تنتشر خرائبها المعروفة باسم (خربة آل علي) وبها معبد مخصص لعبادة المعبود عثتر. انظر: اسمهان سعيد الجرو: المرجع السابق، ص 186-187.

(102) Beeston, A. F.L., op.cit., P.192;

Rhodokamakis, N., Studien zur Lexikographie und Grammatik des Altsudarabischen, I, (SAWW,Phil-hist. KL., 178.Bd., 4 Abh., 1915), pp. 59-60

(103) سلطان عبدالله المعاني، إبراهيم صالح صدقة، المرجع السابق، ص 26.

(104) محمد عبدالقادر بافقيه وآخرون: مختارات من النقوش اليمنية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1985م، ص145.

Beeston, A.F.L., Sabaean Inscriptions, Oxford, 1939, p.51;

Beeston, A.f.L., The Ritual Hunt, A Study in Old South Arabian Religious Practice, P. 192;

Robin, Ch., Inventaire des Inscriptions Sudarabiques, Diffusion de Boccard, Tome I, Paris 1992, P.75.

(105) ألفرد بيستون وجاك ريكمانز ومحمود الغول ووالترموللر: المعجم السبئي، منشورات جامعة صنعاء، دار نشريات بيترز، لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، 1982م، ص154، محمد عبدالقادر بافقيه وآخرون: المرجع السابق، ص154.

(106) محمد عبدالقادر بافقيه وآخرون: المرجع السابق، ص154.

(107) انظر عن ذلك:

Ricks, S., Lexicon of Inscriptional Qatabanian, Editrce de Pontifico Istituto Biblico, Roma. 1989;

Arabach, Lixique Madhabien Compare aux Lexiques Sabeen Qatabanite et Hadramawtique, Aix – en- Provence, (Unpublished Thises). 1993.

(108) يظهر أن أفكار Rhodokarakis حول هذه الكلمة قد شهدت بعض التطور؛ بينما في Studiea أعطيت هذه الكلمة بمعنى (الماشية المسروقة) المستمد أيضاً من تاج العروس (الطريدة ما يسرق من

الإبل) ففي: Die Katabanische Bodcmver fassungs urknde (WZKM), Bd.31, 1924, P.40, Anm.2

فإنه يستشهد بمثال لفظي لـ (nqs) (يفرض ضرائب) نجش (يحدد أو يرسم (لعبة)، ويظهر أن تطور mtrd في هذا النقش هو من طرد = نجش. انظر :

Beeston, A.F.L., op. cit., P.193,note.23.

(109) الزبيدي (محمد مرتضى): تاج العروس، الجزء الثاني، دار الفكر، بيروت(د.ت)، مادة (ط ر د).

(110) سلطان عبدالله المعلئي، إبراهيم صالح صدقة، المرجع السابق، ص27.

(111) Beeston, A.F.L., Epigraphic South Arabian Calendar and Dating, P.12.

(112) Ibid.

(113) انظر: CIH 54716

(114) Beeston, A.F.L., The Ritual Hunt, A Study in Old South, Arabian Religious Practice, P.192.

(115) انظر:

Praetorius, Beitrage znr Erklarung der hinjarischen ,Tnschriften , III, Halle, 1874, P. 15.

نقلاً عن: Beeston, A.F., op., cit., P.192

(116) المصطلح العربي: (نسئ) الشهر المقدس المؤجل في التقويم في عصر ما قبل الإسلام، انظر: فكتور سحاب: المرجع السابق، ص330- ص 353.

(117) سلطان عبدالله المعلئي وإبراهيم صالح صدقة: "الخطيئة والتكفير في النقوش السبئية" دراسات تاريخية، السنة الثامنة عشرة، العددان 61-62، أيلول – كانون أول 1997م، ص 25- 27.

(118) نفس المرجع السابق، ص 57.

(119) Ryckmans, J., Biblical and Old South Arabian Institutions: Some Parallels, (in): Arabian and Islamic Studies, Presented to R.B. Serjeant on the Occasion of his Retirement from the sir Thams Alam's Chair of Arabic at the University of Cambridge, Longman, London and New york, ed., by R.L.Bidwell and G.R.Smith, 1983, P.20.

(120) Beeston, A.F.L., op.cit., pp. 192-193., Praetorius, op.cit.,

نقلاً عن: Beeston, A.F.,op.,cit.

(121) محمد عبدالقادر بافقيه وآخرون مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – إدارة الثقافة، تونس 1985م، ص 152 – 154.

هذا النقش لم أجده مدونا في : Kitchen , K.A., Part II

(122) نفس المرجع السابق، ص 169- ص 171.

(123) Kitchen, K.A., op. cit., P45.

(124) المقه: المعبود القومي لشعب سبأ، ويعد من المعبودات الرئيسية الاتحادية، له مكانة مهمة عند شعوب يمنية أخرى كهمدان وغيرها. ولا يُعرف بالضبط اشتقاق الاسم، فقد ورد في المئات من النقوش بكتابات مختلفة، فيكتب في – الغالب – (المقه) ونجده يكتب (مقو) أو (يملقه) أو (المقت).

وللمزيد من التفصيل انظر : اسمهان الجرو : المرجع السابق، ص221 – ص222

(125) سلطان عبدالله المعلثي، إبراهيم صالح صدقة، المرجع السابق، ص 45-46.

(126) انظر:

Beston, A.F.L., A Decree from God LMQH, CIAS, 1:1, P.16.

(127) انظر:

Garbini, J., "Nuove lscrizioni Sabee," AION, 33, 1973, pp.37-43.

نقلاً عن:

سلطان عبد الله المعاني، إبراهيم صالح صدقة: المرجع السابق، ص46.

(128) kitchen, K.A., op.cit., P P. 191.577 GL.621= RES 4782.

انظر:

Beeston, A.F.L., op.cit., PP. 193-195,
Beeston, A.F.L., "Notes on Old South Arabian LexicographyxI", Le Museon, 91, 1978, PP. 204-205;

Beeston, A.F.L.,"Notes on Old South Arabian Lexicography, X",Le Muson, 89, 1976, 410-411.

Jamme, A., " L'lnscription Hadramoutiqu lngrams

1-El la Chasse Rituelle SudArabe",

PP.104-107.

(129) Beeston, A.F.L., "The Ritual Hunt-A Study in Old south.

Arabian Religious Practices", P.193.

(130) Ibid. , P. 195.

(131) سلطان عبدالله المعلثي، إبراهيم صالح صدقة، المرجع السابق، ص37.

(132) Ryckmans, J., "A Propos du mcmr Sad-Arabe:

RES3884 bis", P.321, note 3

(133) وهكذا فإنه يفضل ترجمتها على أنها mqdmn بدلاً من (Fusse) عند Hofner. وهي تقارن الكلمة العربية قدم، والتي لا تعنى (قدم) بالمعنى الضيق، وإنما (خطوة)، كما أن (قدمين) ليست تقدمة أو قرباناً محتملاً. ومن المؤكد أن الأفضل هو ترجمتها على أنها (ربع أمامي)، أي كتف حيوان. انظر :

Beeston, A.F.L., op. cit., P.194, note 26.

(134) Hofner, M., "Die lnschriften aus Glasers , Tagebuch xi," wzk', Bd. 45, 1938, P.15

نقلا عن: Becston, A.F.L., op.cit., P. 194.

(135) Ibid.,

(136) Beeston, A.F.L., op. cit., P. 194.

(137) lbid., PP. 194-195

(138) فاطمة علي سعيد باخشوين: المرجع السابق، ص544

(139) Kitchen , K.A., op.cit., P.452.

(140) فاطمة علي سعيد باخشوين: المرجع السابق، ص544.

(141) Kitchen, K.A., op.cit., P. 452.

(142) فاطمة علي سعيد باخشوين : المرجع السابق، ص544.

(143) Kitchen, K.A., op.cit., P. 525.

(144) فاطمة علي سعيد باخشوين: المرجع السابق، ص544 .

(145) مطهر بن علي الإرياني: نقوش مسندية وتعليقات، ط2، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1990م، ص 448 – 449؛ فاطمة علي سعيد باخشوين: المرجع السابق، ص551.

(146) نفس المرجع السابق، ص 550 – 551.

(147) فاطمة علي سعيد باخشوين: المرجع السابق، ص 551.

(148) مسفر بن سعد بن محمد الخثعمي: أبها والمراكز التابعة لها " موسوعة الآثار والتراث والعالم السياحية في منطقة عسير – دراسة توثيقية، الجزء الأول، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية، 1429هـ، ص 79 – ص81 اللوحة رقم (62).

(149) مسفر بن سعد بن محمد الخثعمي: "خميس مشيط"، المصدر السابق، الجزء الثاني، ص47.

(150) مسفر بن سعد بن محمد الخثعمي: "سراة عبيدة "، المصدر السابق، الجزء السابع، ص 47، اللوحة رقم (18) .

(151) مسفر بن سعد بن محمد الخثعمي: "تثليث"، المصدر السابق، الجزء الثامن، ص 59، اللوحتان رقمي (81)، (82).

(152) Beeston, A.F.L., op.cit., PP. 195-195.

(153) مطهر بن علي الإرياني: المرجع السابق، ص459 - ص474 ؛ فاطمة علي سعيد باخشوين، المرجع السابق، ص550.

(154) أ.ج. لوندين: المرجع السابق، ص240

(155) نفس المرجع السابق ص 550.